رابط المادة على منصة باحث

مقدمة أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية)2241(

مقدمة أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية |)1(التعريف بالرسالة والمقدمة

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد هذا شروع بشرح مقدمة اصول التفسير لشيخ الاسلام - 00:00:00

تقي الدين احمد ابن تيمية الحراني المولود في سنة احدى وستين وستمائة والمتوفى في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة للهجرة وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعرفونه جميعا ولا حاجة لتطويل الوقت في ذكر ترجمته - 00:00:21

واما هذا الكتاب فهو عبارة عن جواب على سؤال وجه لشيخ الاسلام رحمه الله عن قضايا تتعلق باصول التفسير فاجاب بهذه الفتيا من وحي الخاطر كما صرح بذلك في اول فتية - 00:00:48

وشيخ الاسلام رحمه الله حينما افتى بهذه الورقات حينما افتى واجاب بهذا الجواب لم يكن رحمه الله قد قصد وضع كتاب يدرس لي طالبي هذا الفن وانما قصد الجواب عن هذا السؤال الذي اورد عليه - 00:01:11

ولكن لكثرة ما اشتملت عليه هذه المقدمة من الفوائد صار من المفيد ان ان تدرس وان يتعرف طلاب هذا الفن على ما احتوته من الفوائد والكتابات في اصول التفسير كثيرة - 00:01:37

الا ان هذه المقدمة من اكثرها بركة ومن اكثرها فائدة بل ان من استقرأ كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في سائر كتبه فانه يدور على هذه المقدمة ويرجع اليها - 00:01:57

وان وجدت بعض الزيادات فهي قليلة ويسيرة والا فان عامة الكلام انما مرجعه ومداره على هذه القضايا التي ذكرها في هذه الرسالة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حينما كتب هذه الفتيا لم يسمها باسم - 00:02:17

وانما ذكر في اولها انه اجاب في هذه المقدمة عن سؤال هذا السائل ذكر ذلك في اول كلامه ذكره مرتين ومن هنا جاء مفتي الحنابلة في دمشق الشيخ جميل الشطي رحمه الله وهو من المعاصرين - 00:02:39

وكانت لديه نسخة خطية من هذه الفتية في مكتبتهم فاخرجها وطبعها وعلق عليها بعض التعليقات ثم سماها بهذا الاسم الذي ترون مقدمة في اصول التفسير اذا هذا الاسم ليس من وضع الشيخ الاسلامي ابن تيمية رحمه الله وانما اخذه - 00:03:01

واستشفه من قيل شيخ الاسلام رحمه الله في اولها فهذه مقدمة اذكر فيها كذا وكذا كما سترون في موضعه من هذه الرسالة اذا هي فتية واقول لما كان شيخ الاسلام رحمه الله قصد بها الجواب عن هذا السؤال - 00:03:25

اذا هو لم يضع كتابا لم يضع متنا يقصد به جمع مسائل هذا العلم بطريقة تناسب التأليف ففي المتون وبالتالي فان شيخ الاسلام رحمه الله كتب على سجيته من وحي الخاطر - 00:03:45

فوقعت له استطرادات على عادته رضي الله تعالى عنه وارضاه فتجدون في هذه المقدمة خروج عن المقصود واستطرادات في عدة مواضع لربما سرح معها ذهن القارئ فخرج عن مقصوده ولم يدري كيف يرجع اليه - 00:04:02

ولذلك كان من الضروري ان تذكر مسائل هذه المقدمة الاصلية مرتبة ينتقل معها طالب العلم من مسألة الى مسألة بحيث ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حينما يخرج عنها باستطراد فان ذهن طالب العلم يستطيع ان يتابع المسائل - 00:04:22

الى الاصلية التي هي المقصودة من هذه الرسالة فلا يقع له اضطراب ولا يقع له اشكال ما الذي ادخلنا في هذا الباب وهو ليس من

اصول التفسير انما هو استطراد جاء في مناسبة من - 00:04:47
فتكلم عليه شيخ الاسلام رحمه الله بكلام لربما طول فيه مقارنة بحجم هذه الرسالة ولذلك كتبت لكم مسائل هذه الرسالة المقصودة في هذا الفن كتبتها لكم مرتبة بحيث انكم تستطيعون المتابعة ان شاء الله مع هذه الرسالة تستطيعون المتابعة في تلك النقاط التي - 00:05:01
اعطيكم اياها ان شاء الله ثماني ايضا كتبت لكم مسائل هذه الرسالة عموما بحيث انك تتصور كل ما سيرد عليك في هذه الرسالة من ديات والكليات سواء كانت متعلقة بهذا الفن وهذا الموضوع او كانت خارجة عنه - 00:05:30
ولعل جملة من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تحتاج الى هذا الصنيع اذا اردنا ان ندرسها لطلبة العلم قول فيما يتعلق بالموضوعات الاساسية التي تضمنتها هذه الرسالة اقول هي تدور على محورين - 00:05:53
المحور الاول وهو اقسام الاختلاف في التفسير والانواع الداخلة في كل قسم ثم ذكر القسم الاول من اقسام الاختلاف في التفسير وهو اختلاف التنوع وذكر انه على صنفين او على نوعين - 00:06:13
الاول ان يعبر كل واحد بعبارة مغايرة لعبارة الاخر. مع اتحاد المسمى الثاني ان يذكر مع الاسم العام اه بعض انواعه على سبيل التمثيل ومما يدخل في هذا قولهم نزلت هذه الاية في كذا - 00:06:35
الثاني المشترك اذا امكن حمله على معنييه او معانيه. الثالث التعبير بالفاظ متقاربة. القسم الثاني من اقسام الخلاف في التفسير وهو خلاف التضاد وهو نوعان اه لا تنشغلون الان بالكتابة انا قصدت فقط ان اصور لكم هذه المسائل متسلسلة. نعم لا تكتبون شيئا الان. سنشرح ذلك - 00:06:54
بك جميعا ونذكره ان شاء الله مع زيادات عليه القسم الثاني هو خلاف التظاد وهو نوعان. الاول من جهة النقل وهو ايظا قسمان الاول نقل عن معصوم وهو نوعان ايظا - 00:07:20
الاول ما يمكن معرفة الصحيح والضعيف فيه. والثاني ما لا يمكن ذلك والنوع الثاني من الخلاف قلنا الاول عن معصوم الثاني عن غير المعصوم وهو ايضا نوعان. الاول ما يمكن معرفة الصحيح والظعيف فيه. والثاني ما لا يمكن ذلك - 00:07:34
اما القسم الثاني من اقسام الخلاف اه او الذي من المسببات للخلاف فهو خلاف من جهة الاستدلال. واكثر الغلط فيه يكون من جهتين. الجهة الاولى قوم اعتقدوا معاني فارادوا حمل - 00:07:49
الفاظ القرآن عليها وهؤلاء كثيرا ما يغلطون من جهات عدة الاول احتمال اللفظ لذلك المعنى في اللغة. الثاني من جهة صحة المعنى الذي فسروا القرآن به. وهؤلاء عموما صنفان الصنف - 00:08:07
اول من يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه الصنف الثاني قد يحملونه على ما دل عليه وهم بين حالين. الاولى اذا كان المعنى باطل خطؤوه في الدليل والمدلول. الثاني اذا كان حقا خطأوه في الدليل - 00:08:23
الجهة الثانية وهي قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوغ اي يريده الكلام او المتكلم العربي وهؤلاء كثيرا ما يغلطون في اما احتمال اللفظ لذلك المعنى في اللغة او المعنى الذي فسروا به القرآن. ثم المحور الثاني في طرق التفسير وهي اولا - 00:08:38
القرآن بالقرآن ثانيا تفسير القرآن بالسنة. ثالثا تفسير القرآن باقوال الصحابة. رابعا تفسير القرآن باقوال التابعين. ثم بعد ذلك تكلم عن الروايات الاسرائيلية ثم عن التفسير بالرأي ثم بعد ذلك الورقة الاخرى وهي عرظ شامل لجميع جزئيات هذه الرسالة - 00:09:00
اه هذا اه سرد سريع للموضوعات الاساسية التي في هذه الفتيا. بعد ذلك نحن سنعطي لكم آآ هذه الورقات التي آآ قرأتها عليكم انفا فتتابعون معها. ومن لا يحصل له نصيب من ذلك فيمكن ان يأخذ من احد اخوانه ويصور منها لكن هي ضرورية جدا - 00:09:20
حينما نقرأ في هذه الرسالة ان تكون بين ايديكم فتتابعون في المسائل فلا احتاج ان اقول لكم في كل مرة هذا استطراد وسيرجع الى الموظوع مرة اخرى فاذا كان هذا بين ايديكم تعرفون كيف خرج عن الموضوع ثم آآ متى سيعود اليه؟ ما هي الجزئية - 00:09:44
الداخلة في الموضوع بعد بعد ذلك على كل حال اقول يا اخوة الان هذه الرسالة سميت هكذا مقدمة في اصول التفسير. على كل حال الطريقة التي سنشرح بها هذه الرسالة ان شاء الله - 00:10:01

نشرحها بما تيسر بعيدا عن التكلف ونشرح ما يحتاج اليه فحسب واما تشقيق العبارات وتكثير الكلام وتطويل المسائل فان هذا امر يخرجنا عن المقصود ويصعب العلم ويجعله شيئا عسيرا بعيد المنال ولذلك اقول - 00:10:16

اقول يشرح ما يحتاج الى شرحه والكلام الواضح يترك على وضوحه نعم قد يزيده الشرح صعوبتان وتعقيدا مقدمة في اصول التفسير اه مقدمة العلم هي ما يتوقف عليه صحة الشروع فيه - 00:10:38

فاذا اردت ان تشتغل بتفسير القرآن وان تعرف التفسير وان يكون لك بصر في هذا التفسير فانه ينبغي على هذا المريد ان يعرف بعظ الاصول وبعظ الظوابط وبعظ الكليات التي يتوقف عليها تفسير القرآن - 00:10:55

فاذا عرفها صار لديه الة ان وجد معها ملكة فانه يستطيع باذن الله عز وجل ان يستنبط وان يرجح في التفسير وان يكون له ذوق فيه واختيار وكلما كانت علوم الالة اوفر عند هذا الانسان مع معرفة دلائل القرآن والسنة - 00:11:17

فانه يستطيع ان يتبحر في ذلك فكلما كانت هذه الشروط او هذه القضايا متوافرة في طالب العلم كلما كان حذقه اكثر في التفسير. فهو يستطيع ان يميز بين الاقوال وان يتعرف الصحيح من غيره فيها. ويستطيع ان يتخير من الاقاويل ويستطيع ان يستنبط - 00:11:40

الاستنباطات المختلفة الدقيقة المتنوعة التي لا توجد في بطون الكتب وهذا شيء معروف والحافظ بن حجر رحمه الله كان له درس في التفسير وكان درسا حافلا ولم يكن يذكر كما قال عن نفسه رحمه الله في اول كتابه العجاب - 00:12:05

لم يكن يذكر في هذا التفسير لم يذكروا فيه شيئا مما يوجد في كتب التفسير فكان يقول هذه الاشياء التي في كتب التفسير يطولها كل احد ولكني اذكر من الاستنباطات - 00:12:25

والمعاني التي استخرجتها بنفسي واقتصر عليها فانظر الى هذا العالم كيف كان درسه رضي الله عنه حافلا بهذه الفوائد والاستنباطات والمعاني ولم يكن ينقل شيئا في هذا الدرس من كتب التفسير - 00:12:42

اذا مقدمة العلم هي ما يتوقف عليه صحة الشروع فيه واما اصول التفسير فالاصول الاصول جمع اصل والاصل في كلام العرب هو ما يبنى عليه غيره - 00:13:01

سواء كان حسيا ام معنويا. فاصل البناء هو قاعدة البناء واما في الامور المعنوية فهذا كثير فانت تقول الاصل في هذه المسألة كذا الاصل في هذا الباب كذا فهذا كله في الامور - 00:13:18

المعنوية ويطلق الاصل على امور متعددة منها انه يطلق على الراجح بالنسبة الى المرجوح. فيقال للراجح يقال له اصل والمرجوح يكون على خلاف خلاف الاصل ويقال ايضا الاصل للمستصحب فماذا تقول مثلا - 00:13:34

تقول الاصل في الاشياء الطهارة. تقول الاصل ان هذا الماء طاهر. لماذا؟ لانك استصحبت فيه حكم الاصل وتقول مثلا الاصل ان هذا النبات مباح بناء على اي شيء بناء على انك قد استصحبت - 00:14:01

حكم الاصل فيه. فالمستصحب يقال له يقال له اصل ويقال للقاعدة الكلية تقول مثلا الاصل ماذا؟ في القواعد الكلية تقول الاصل ان العبرة بعموم اللفظ الاصل ان العبرة بعموم اللفظ - 00:14:19

لا بخصوص السبب وتقول ايضا الاصل ان التابع تابع وتقول ايضا مثلا الاصل براءة الذمة والاصل بقاء ما كان على ما كان. هذا له تعلق بالقواعد الكلية وله تعلق ايضا في باب الاستصحاب الذي سبق انفا. ويقال الاصل ايضا - 00:14:39

للدليل بالنسبة للمدلول فتقول مثلا الاصل في هذه المسألة قول الله عز وجل كذا وكذا وكذا الاصل في هذه المسألة قول النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا الاصل في هذه المسألة القياس. لانه هو دليلها. فقيل له اصل وايظا ويقال الاصل في كلام العرب - 00:15:03

للمحتاج اليه. للمحتاج اليه. كما تقول مثلا الاصل في الحيوان الغذاء الاصل في الحيوان الغذاء الاصل في النبات الماء لانه مفتقر اليه ولا ينفك عن هذا الافتقار اليه بحال بحال من الاحوال - 00:15:25

نعم ويقال ايضا الاصل يقال للاولى نعم كما تقول مثلا الاصل تقديم المبتدأ على الخبر. يعني الاولى ان تقدم المبتدأ على على الخبر

وهكذا نعم يعني الاحرى هذه بعض اطلاقات او عامة اطلاقات الاصل حينما تجدونها منثورة في كلام العرب او في كلام العلماء من الفقهاء - 00:15:49

والمفسرين ومن غيرهم رحمهم الله تعالى. والاصول عموما ينظر اليها باعتبارين لا اعني اصول الفقه اعني الاصول اصول سواء اصول الفقه او اصول التفسير او غير ذلك الاصول ينظر لها باعتبارين اذا نظرنا اليها من - 00:16:17

حيث انها اساس ومبنى يبنى عليها غيرها اذا نظرنا اليها بهذا الاعتبار فنسميها نسميها قواعد واضح؟ الاصول اذا نظرنا اليها باعتبار انها اسس يبنى عليها غيرها نقول لها قواعد فاذا نظرنا مثلا هنا في اصول التفسير - 00:16:36

اذا نظرنا اليها باعتبار انها ما يبنى عليه التفسير فاذا هي قواعد التفسير واذا نظرنا اليها باعتبار انها مسالك يمكن ان يسلكها الناظر ليتوصل بها الى معرفة احكام غيرها فانها بهذا الاعتبار - 00:17:00

يقال لها ايش يقال لها مناهج اذا الاصول ينظر اليها باعتبارين. اذا نظرت اليها من حيث ان غيرها يبنى عليها فهي اذا قواعد له لانه يبنى عليها ويركب عليها واذا نظرت اليها بالاعتبار الاخر - 00:17:20

ان سلوكها يؤدي الى معرفة احكام غيرها من الجزئيات والفرعيات فان ذلك يعني انها مناهج تسلك ليتعرف بها على احكام فروعها وجزئياتها وانتم تلاحظون دائما اصول التفسير ومناهج ومناهج المفسرين - 00:17:37

فلفظة اذا مناهج المفسرين اذا راعينا فيها المعنى الثاني كانت صحيحة لا غبار عليها حينما نعني بها اصول اصول التفسير اي هذا الفن الذي بين ايدينا ولكنها تارة لا يراعى فيها هذا المعنى اصلا - 00:18:02

وانما يراعى فيها امر اخر وهي طرق المفسرين التي سلكوها في تفسيرهم للقرآن يعني دراسة توصيفية لما صنعه المفسرون في تفسيرهم. تفسير هؤلاء اه الذين فسروا بالطريقة الفقهية. او الذين راعوا الجوانب البلاغية - 00:18:22

او الجوانب النحوية او الجوانب الفلسفية او غير ذلك فهذه مناهج مناهج المفسرين فيقحمون ذلك مع اصول التفسير وهو ليس من اصول التفسير وانما هو شيء اخر يقال له مناهج - 00:18:43

مناهج المفسرين اذا العلم الذي يستند اليه ليتعرف به كيف نفسر القرآن هو اصول التفسير واما النظر الاخر وهو كيف فسر العلماء القرآن فهذا شيء اخر يقال له مناهج المفسرين وليس هو اصول التفسير. فمن المهم ان تفرق - 00:19:01

ان تفرق بين الامرين وعادة تأتي عناوين الكتب هكذا اصول التفسير ومناهج المفسرين فاصول التفسير شيء ومناهج المفسرين شيء اخر. فعليك ان تفرق بين الاشياء من اجل ان تعرف ان تنزل الاشياء منازلها الصحيحة وتعطيها - 00:19:27

كامها واوصافها اللائقة بها. والله تعالى اعلم اما اصول اه الاصول عموما في معناها الاصطلاح فيمكن ان نقول هي احكام كلية هي احكام كلية يتعرف بها على احكام جزئياتها هي احكام كلية - 00:19:46

ومعنى كونها احكام اي اننا نصدر حكما فيها وليست هي من قبيل ما يسمى بالتصورات. وانما هي امور تصديقية بمعنى انها مشتملة على احكام. العبرة بعموم اللفظ. هذا حكم الامر يدل على الوجوب هذا حكم - 00:20:09

اما التصورات فهي التعريفات يعني حينما قلنا لكم ما معنى الاصول وهو جمع اصل وهو ما يبنى عليه غيره ما معنى اصول التفسير؟ نقول الاصول مثلا في معناها الاصطلاحي هي احكام كلية يتعرف بها على احكام جزئياتها. هذا تصور انت - 00:20:28

حينما عرفت هذا المعنى هل عرفت علم اصول التفسير بمعنى انك صرت حاذقا به الجواب لا انت لم تعرف منه مسألة واحدة ولكنك تصورت هذا العلم انه ليس هو علم الحساب - 00:20:45

وليس علم النحو وليس علم الفقه وليس علم الاصول اصول الفقه فتصورت المراد فهذه التصورات ليس فيها احكام وانما هي مجرد مجرد تصورات. فكل التعريفات هي من قبيل التصورات وكل الاحكام - 00:21:00

لا تفهم الحكم الفقهي الاحكام اوسع من هذا كل الاحكام كل ما يتضمن حكما فهو من قبيل التصديقات فحينما نقول مثلا الاصول هي احكام كلية يعني معناها احكام يعني ان فيها نسبة هذا معنى الحكم - 00:21:21

كل ما فيه نسبة فهو فهو حكم. الامر للوجوب الان ماذا نسبنا للامر نسبنا اليه الدلالة على الوجوب النهي للتحريم قول الصحابي حجة

ما لم يكن معارضا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او بما لم يكن معارضا بما هو ارجح منه - 00:21:38
رأيتم كيف فاذا هي احكام احكام كلية وحينما نقول احكام كلية هذا يخرج الاحكام الاحكام الجزئية الان حينما نقول مثلا اذا جاء نصر الله والفتح. الفتح هو فتح مكة مثلا - 00:22:02
او الفتح هو صلح الحديبية مثلا واضح حينما نقول الفتح هو فتح مكة او حينما يقول قائل هو صلح الحديبية هذا حكم ولا ما هو بحكم ما تقولون هو حكم هل هو حكم كلي؟ او انه حكم جزئي - 00:22:21
هو حكم جزئي لانه يتعلق بتفسير جزئية معينة. اما الحكم الكلي فهو ان نقول ان تفسير الصحابة مثلا حجة حينما تقول تفسير الصحابة حجة انت بحفظ هذا الاصل الكلي. هل حفظت الجزئيات التي تحته؟ هل عرفت التفسير بمعرفة هذه القاعدة الكلية - 00:22:40
الجواب لا حينما تعرف ان الامر يدل على الوجوب وان النهي يدل على التحريم من حيث الاصل هل عرفت معاني كل اوامر الشارع هل عرفتها هل عرفت جميع الاحكام الشرعية - 00:23:03
التي جاءت بالامر او بالنهي؟ الجواب لا. فانت حينما تعرف هذه الكليات لا يعني انك قد عرفت الجزئيات ولكن صارت عندك ارضية يمكن ان تعملها وان تنطلق منها للتعرف على احكام الجزئيات - 00:23:17
وبذلك يمكن ان تنطلق انطلاقا صحيحا في تفسير كتاب الله عز وجل فانت بحاجة الى خطوة اخرى تخطوها. ان تنتقل من معرفة احكام الكليات الى معرفة احكام الجزئيات وهو توظيف هذه الكليات - 00:23:36
في نفس في نفس المعاني القرآنية او الالفاظ والايات والايات القرآنية عرفتوا اذا هي قواعد واصول وضوابط تنطلق منها لتعرف احكام لتعرف احكام الجزئيات وتستطيع ان تفسر القرآن وتعرف معاني الايات واظن ان هذا الامر اظنه صار واظحا - 00:23:55
اليس كذلك؟ اذا هي احكام احكام كلية. والكلية عرفناها من قبل في درس اصول الفقه ممن كان يحضر معنا ما معنى الكلية قلنا عندنا الكل والكلي والكلية. خلونا في الكلية - 00:24:18
ما معناها؟ ايش معنى الكلية مم يعني ماذا يقال؟ ايش معنى الكلي؟ نعم كلية كيف الكلية هي مدلول العام او معنى العام في الواقع هي تصدق على العام وهي التي تنطبق على التي تنطبق على جزئياتها - 00:24:35
على جهة الاستيعاب والاستغراق على جهة الاستيعاب والاستغراق بخلاف ما كان شموله بدنيا فهذا هو الذي يقال له المطلق هذا الذي يقال له المطلق. والمطلق نعم ليس ليس من قبيل الكلية وانما هو من قبيل الكلي - 00:24:56
وعلى كل حال هذه عبارات آآ منطقية اه لا يلحقكم ضرر اذا لم تفهموا معناها. لكن على كل حال لعل بعظ الاخوان يحتاجون الى شيء من ذلك. فاذا هي احكام كلية - 00:25:20
انا قواعد التفسير او اصول التفسير هنا هي احكام كلية ما معناها؟ معناها انها في الاصل تنطبق على جميع على جميع الجزئيات يعني نعطيكم مثال نقرب لكم الصورة حينما نقول العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. هذي قضية كلية - 00:25:35
اليس كذلك؟ هي قضية كلية. فحينما تطبقها على الف مثال تنطبق عليه ولا ما تنطبق عليه هي تنطبق عليه فكل ما رأيت عموما في اللفظ او من جهة المعنى يمكن ان تورد هذه القاعدة مباشرة فتقول العبرة - 00:25:53
بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. فانت لا تحتاج الى تلقين مرة اخرى اذا حفظتها وظبطتها وفهمت معناها تستطيع ان تطبقها في الاصل على جميع الجزئيات التي تصدق عليها اه هذا معنى الكلية انها قضايا - 00:26:10
قضايا كلية بمعنى انها تصدق على جميع على جميع جزئياتها. نعم طيب حينما نقول هي احكام كلية يتعرف بها على احكام جزئياتها. ما قلنا تنطبق على احكام جزئياتها. ليه؟ لماذا - 00:26:29
لان معرفة ذلك ليست قضية بديهية وانما تحتاج الى اعمال ذهن ولطافة نظر ثم بعد ذلك يستطيع الناظر ان يتعرف على احكام هذه الجزئيات لما ضبط هذا الاصل الكلي عرفتم؟ بمعنى انها لا تنطبق تلقائيا من غير اعمال نظر بل تحتاج انت ان تعمل النظر. وهل تنطبق على هذا المثال او لا تنطبق على هذا - 00:26:46

مثال هل هذا المثال يوجد فيه ما يشكل آآ بحيث انه لا يدخل تحت مضمونها ومحتواها او انه او انه داخل فيها. فنحتاج الى عملية ذهنية نحتاج الى اعمال ذهن من اجل ان نتعرف - 00:27:11

على هذا الحكم الذي الذي توصلنا اليه. يتعرف بها على احكام جزئياتها. بها على احكام الجزئيات ما شاء الله ما شاء الله عرفت ان الامر يدل على الوجوب ثم رأيت الله عز وجل يقول واقيموا الصلاة - 00:27:27

ما هي النتيجة ها ماذا تقولون الصلاة واجبة ان النهي للتحريم وسمعت الله عز وجل يقول ولا تقف ما ليس لك به علم فماذا تفهم اذا؟ كيف تفسر هذه الجزئية - 00:27:45

ان اتباع الانسان لما ليس له به علم انه شيء محرم. اذا تعرفنا على احكام الجزئيات باي شيء بعد ان عرفنا الكليات واضح هذا هو المراد طيب الان اصول التفسير واما التفسير - 00:28:01

فلا حاجة للتطويل في معناه لانه معروف واصله على الارجح والله تعالى اعلم من الفسر والفسر اذا كان في الامور الحسية او كان في الامور المعنوية فهو يدور على معنى الظهور والانكشاف - 00:28:19

فاذا كان في امر حسي تقول فسرت عن ذراعي بمعني كشفته. واضح واذا كان في امر معنوي تقول فسر لي هذا المعنى بمعنى اكشف للغموظ الذي في بين لمعناه اظهرني - 00:28:35

محتواه بين لي المراد به اذا التفسير مداره على الظهور والانكشاف في الارجح من اقوال اهل العلم ويكفي هذا عن كلام كثير وخلاف كثير في اصل مادة التي اشتق منها وفي المعاني التي قيلت فيه - 00:28:49

اذا اصول التفسير ما معناها يمكن ان نقول هي احكامه الكلية انتم عرفتم الان معنى الاصول قبل وعرفتم معنى التفسير اربط بينهما فنقول اصول التفسير هي احكامه الكلية احكامه الكلية التي يتوصل بها - 00:29:09

الى استنباط معاني القرآن ومعرفة كيفية الاستفادة منها. فحينما نقول اصول التفسير هي احكامه الكلية عرفنا معنى ذلك اذا ليست اصول التفسير ليس هو التفسير نفسه حينما تأتي الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه الف لام ميم تقول هذه الحروف - 00:29:28

الطاعة معناها كذا وكذا وذلك اشارة للبعيد. ذلك الكتاب. الكتاب الهنا يمكن ان تكون للعهد على كل حال والكتاب بمعنى المكتوب واصل الكتابة كذا. هذه الان تفسير ليس هذا هو اصول التفسير - 00:29:47

ولكننا نعمل اصول التفسير لنعرف واضح لنعرف هذا التفسير لنعرف معاني هذا الكلام. فحينما نشتغل بالتفسير انما هذا كشف للجزئيات واستخراج لها واضح وحينما نشتغل باصول التفسير يكون ذلك اشتغالا بالكليات - 00:30:05

فحينما ندرس هذه المقدمة اذا ليس معنى ذلك اننا عرفنا عن تفسير القرآن ولا لا ولكننا عرفنا الموازين التي نستطيع من خلالها ان نتذوق التفسير وان نعرف السقيم منه من - 00:30:30

الصحيح هذه هي النتيجة والفائدة التي نحصلها من وراء دراسة هذا العلم وبما سبق ايضا تعرفون ان موضوع هذه الاصول اصول التفسير موضوعها انما هو كلام الله عز وجل فنحن بها نستطيع ان نفسر القرآن. وكذلك - 00:30:47

كما نقول مثلا الى استنباط معاني القرآن يتوصل بها الى الى استنباط معاني القرآن يتوصل بها هذا لمن اعملها وقد يخفى هذا على بعض الناس هي يتعرف بها على احكام جزئياتها عند من - 00:31:08

اعمل ذهنه وظبطها وحفظها وفهمها ونزلها تنزيلا صحيحا على المراد وهي ايضا اصول للتفسير ولو لم يعمل بها احد ولم يشتغل بها احد ولم يوظفها احد لفهم القرآن. هذا كله لا يخرجه عن لا يخرجها عن حكمها. ووصفها اللائق بها. واما معرفة كيفية الاستفادة منها - 00:31:25

فذلك اعمال هذه الكليات وتوظيفها وتقديم المقدم منها وتأخير المؤخر و لا سيما في حال التعارض فقد يتجاذب النص او الجزئية المعينة يتجاذبها اصلا او اكثر اذا نظرنا اليها بهذا الاعتبار رجحنا كذا - 00:31:49

واذا نظرنا اليها بهذا الاعتبار رجحنا كذا فيبقى الناظر مترددا وهذا القول له اصل يسنده. فنحن من خلال معرفة هذه الاصول نستطيع ان نرجح هذا القول على القول الاخر نستطيع ان نرجح بين اقاويل المفسرين - 00:32:14

نعم من الصحابة فمن بعدهم رضي الله تعالى عنهم وارظاهم. هذه بعظ المقدمات المهمة بين يدي الشروع بهذه الرسالة المباركة نعم تفضل فقد سألني بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة - 00:32:34

تتضمن قواعد كلية طيب. يقول سألني بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية. لاحظ هنا انه قال سألني ان اكتب له مقدمة. من هنا اخذ واضع العنوان لهذه الرسالة اخذ عنوانها فسماها مقدمة في - 00:32:55

اصول التفسير نعم وسيأتي ايضا عبارة في اخر هذه اه الورقة تشبه هذه العبارة. يقول انا اكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية. القواعد جمع جمع قاعدة والقاعدة هي قريبة من من الاصل الذي تكلمنا عليه انفان فالقاعدة تطلق بمعنى - 00:33:15

تطلق بمعنى الاصل في كثير من الاستعمالات. ولهذا يمكن ان نقول هي الاصل والاساس الذي يبنى عليه غيره غيره ويعتمد عليه سواء كان حسيا ام ام معنويا؟ فنقول قاعدة البناء - 00:33:38

هي الاصل الذي يعتمد عليه البناء ونقول ونقول في الامور المعنوية الاصل في الاشياء الاباحة هذه قاعدة تبنى عليها جزئيات كثيرة جدا مما يدخل تحت حكمها. اليس كذلك؟ اذا هي تستعمل في الامور الحسية وفي الامور المعنوية كما قلنا في الاصل. والقاعدة في الاصطلاح لعل من اقرب ما - 00:33:53

تفسر به اي يقال هي حكم كلي يتعرف به على احكام جزئياته. كما قيل في الاصل حكم كلي يتعرف به على احكام جزئياته يقول على قواعد كلية بحيث انها تكون مشتملة على احكام ما تحت موضوعها - 00:34:14

من جزئيات وهي لا تكون قاعدة بحالا من الاحوال لمجرد انها مفيدة فائدة جديدة فحسب يعني بعظ الذين كتبوا من العلماء في بعض الذين كتبوا في القواعد قواعد الفقه او - 00:34:36

في قواعد التفسير مثلا احيانا لا تجد هذه قضية كلية تحتها جزئيات يمكن ان تصدق عليها ابدا. هي مجرد فائدة وليست قاعدة بل لربما تجد ببعض المؤلفات تجد عامة ما ذكر مما - 00:34:56

ذكر على انه قواعد انما هو في الواقع فوائد. القواعد يا اخوان لا تكون قواعد الا اذا كان تحتها جزئيات تصدق عليها قليلة او كثيرة لان القواعد هي بمنزلة الاصول للاشجار - 00:35:17

فانت بدل ما تحفظ مثلا الف جزئية وذلك شيء يصعب على الانسان فماذا تصنع؟ تكتفي بحفظ الاصل فكلما مر عليك مثال ولو كان لاول مرة تسمع حكمه او لم تسمع فيه شيئا فانت تستطيع ان تستخرج الحكم بظبط هذه القاعدة فهي تختصر عليك حفظ جزئيات كثيرة جدا لكن حينما تكون - 00:35:33

قاعدة لا مثال لها اصلا او لها مثال واحد فقط فهذه لا تسمى قاعدة بحال من الاحوال انما هي فائدة. واضح اذا القواعد لا بد فيها من مراعاة هذا هذا المعنى. فاذا هو يقول قواعد - 00:35:58

كلية. ومعنى اه كونها كلية اي ان احكامها تصدق على جزئياتها لان الكلي هو الحكم على كل جزء من اجزاء هذا الكلي او من افراد هذه المادة بحيث لا يبقى فرد واحد الا ان يكون من المستثنيات. وحينما - 00:36:16

او يقول شيخ الاسلام رحمه الله هي قواعد كلية طلبوا مني ان اكتب قواعد كلية او نحو ذلك او حينما يقال عن القواعد عموما بانها قظايا كلية ليس معنى ذلك انه يجب - 00:36:38

ويلزم ان تصدق على جميع جزئيات بحيث انه لا يخرج جزئية واحدة الا وتدخل فيها. ليس ذلك مرادا والا لم يبقى عندنا شيء من القواعد لان عامة القواعد لها مستثنيات لكن بحسب المرء - 00:36:52

ان توجد عنده قواعد تصدق على اكثر الجزئيات. وهذا حال عامة القواعد انما هي صادقة على اكثر على اكثر الجزئيات اما استيعاب كل الجزئيات فهذا لا يوجد الا في القواعد العقلية - 00:37:10

هي التي تصدق على جميع الجزئيات بحيث انه لو تخلف جزئي لكان ذلك خلفا لا تصح معه القاعدة كما تقول مثلا الحكم يدور مع علته وجودا وعدما هذه قاعدة هذه قاعدة عقلية في الاصل. فاذا وجدت العلة وجد - 00:37:24

المعلول اذا وجدت حركة اليد وجدت حركة الخاتم او اذا وجدت حركة الاصبع وجدت حركة الخاتم. ليه؟ لان الحكم يدور مع وجودا

وجودا وعدما. اما القواعد الاخرى في اللغة وفي اصول الفقه - 00:37:42
وفي التفسير وفي الفقه وفي اصول الفقه فان هذه القواعد انما هي اغلبية واذا عرفت هذه الفائدة انحل عنك اشكالات انتم تجدون تجدون بعظ القواعد بل تجدون كثيرا من القواعد لا تصدقوا على بعظ الجزئيات فيقف طالب العلم متحيرا - 00:37:59
ما الذي اخرج هذه الجزئيات وليس ثمة باستثناء او دليل يخرجها. الان اليس من القواعد ان الامر يدل على الوجوب والنهي يدل على التحريم توجد عندنا اوامر ونواهي لا نحملها على التحريم ولا نحملها او لا نحملها على الوجوب - 00:38:19
وليس عندنا ما يخرج هذه الجزئيات التي لم تصدق عليها. فيبقى بعض طلبة العلم متحيرا هل هذه القاعدة اصلا فاسدة مع انها من اشهر القواعد او ان هذه القاعدة انما هي في نوع - 00:38:38
من انواع العلم مثلا او الاحكام كان يقال مثلا الاصل في الامر الوجوب في العبادات لا في الاداب او المعاملات مثلا فيقال لا القواعد انما هي اغلبية وليست استغراقية بمعنى انه لا يخرج - 00:38:52
ليست كليا بمعنى لفظة كلية بمعنى انه لا يخرج عنها فرد من الافراد. اذا عرفنا هذا المعنى فان لفظة الكلية تستعمل بمعنى الاغلبية هنا وبالتالي ليس لاحد ان يشغب على هذه اللفظة في هذا الاستعمال - 00:39:09
نعم فيقول انها لا تصدق على جميع الجزئيات. قال هذا حال عامة القواعد وهذا المعنى تكلم عليه الشاطبي رحمه الله كلاما نفيسا في كتابه الموافقات والله تعالى اعلم فقد سألني بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية تعين على فهم القرآن - 00:39:26
ومعرفة تفسيره ومعانيه. اي نعم. ومعرفة تفسيره ومعانيه. نحن نعرف ان القرآن انما انزل لماذا يا اخوان؟ انزل لنتعبد الله عز وجل بتلاوته نتلو القرآن. والامر الاخر هو ان نعمل به ونتحاكم اليه - 00:39:46
والامر الثالث ان نتدبره وان نتفهم معانيه فاصول التفسير ما الذي تؤثره وما الذي تنتجه ما الذي تفيده تفيد التدبر وفهم المعاني التي هي طريق الى العمل والامتثال والتطبيق لا يمكن ان نعمل بالقرآن الا اذا فهمنا معانيه - 00:40:03
ولا يمكن ان نفهم معانيه الا اذا تدبرناه ولا يمكن ان نفهم معانيه مع تدبره الا بمعرفة الاصول التي يبنى عليها الفهم قواعد كلية تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه - 00:40:29
والتمييز في من طول ذلك ومعقوله بين الحق وانواع الاباطيل. اي نعم. يعني هذه الاصول التي يذكرها شيخ الاسلام والقواعد تعينك على التمييز على تمييز التفسير المنقول والمعقول المنقول التفاسير المنقولة عن الاسرائيليات فانت تعرف احكام الاسرائيليات بعد ذلك وايضا التفاسير المنقولة عن - 00:40:44
التابعين فما حكم تفسير التابعين؟ التفاسير المنقولة عن الصحابة ما احكام تفاسير الصحابة؟ هل هي حجة باطلاق او ليست بحجة؟ متى تكون حجة اذا تعارضت ماذا نصنع؟ هذا لا يمكن ان تعرفه الا بمعرفة اصول التفسير. نعم. وكذلك تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بسنة رسول - 00:41:10
صلى الله عليه وسلم وانواع تفسير القرآن بالسنة كل هذا مما تحتاجه مما يحتاج الى معرفته وانما يعرف اذا عرفنا اصول اصول التفسير. هذا كله من المنقول القسم الاخر هو المعقول - 00:41:31
المعقول والمراد بالمعقول التفسير بالرأي هذا من المعقول متى يكون التفسير بالرأي صحيحا ومتى يكون التفسير بالرأي مردودا خطأ هذا نعرفه بمعرفة قواعد بمعرفة قواعد التفسير او اصول او اصول التفسير. واضح؟ بل ان تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة - 00:41:45
يحتاج في معرفته الى اصول التفسير لان النبي صلى الله عليه وسلم قد يفسر الاية بالمعنى الاعم. فقد يشكل هذا على طلبات العلم وقد يفسرها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:09
بي احد المفردات التي هي الاولى في معناها وهذا كله سيأتي مشروحا ان شاء الله ولم يقصد النبي صلى الله عليه وسلم حصر التفسير في هذا الجزئي او في هذا المثال الذي ذكره. تفاسير الصحابة تفاسير التابعين قد يفسرون بالمثال - 00:42:21
كما سيأتي التفسير بالسنة قد يأتي العالم ويربط بين الاية وبين حديث لم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم الاية ولم يتعرض لها.

ولم يذكر هذا الحديث بناء على انه - 00:42:38
تفسير الاية لكن المعنى تبادر لهذا العالم انه متوافق مع الاية فربط بينهما فقد يخطئ هذا العالم فاصول التفسير تستطيع بها ان تعرف هل هذا التفسير صواب ام خطأ وهكذا تفسير القرآن بالقرآن في الوقت الذي نقول هو اعلى درجات التفسير الا ان العالم يجتهد فيربط بين هذه الاية ويفسرها باية اخرى وقد لا يكون - 00:42:48
ثمة ارتباط بين الاية وبين ما وبين ما ذكر فباصول التفسير نستطيع ان نعرف الخطأ والصواب في هذه في هذه القضايا والله تعالى اعلم. اذا نحن نستطيع باصول التفسير ان نعرف احكام التفسير المنقول - 00:43:12
لا يعرف احكام التفسير المعقول. نعم تفضل. والتنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاويل فان الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغث والسمين والباطل الواضح والحق المبين. والعلم اما نقل مصدق عن معصوم - 00:43:30
واما قول عليه دليل معلوم وما سوى هذا فاما مزيف مردود واما موقوف لا يعلم انه بهرج. طيب الان لاحظوا يا اخوان تابعوا معنا في اول الكلام حينما قال اما بعد فقد سألني فهذا عنوان عندكم - 00:43:50
الاوراق اللي اعطيتكم سبب تأليف الرسالة وحينما بدأ يتكلم عن والعلم اما نقل مصدق عن معصوم هذا شروع في الكلام على اقسام اقسام العلم الحاصل ان كلام الشيخ هنا رحمه الله يقول عندنا مشكلة في التفسير كما قال الامام احمد رحمه الله ثلاث لا اصل لها. ذكر منها التفسير - 00:44:07
والعلماء تكلموا في مقصود الامام احمد رحمه الله وماذا اراد؟ على كل حال مما لا يخفى ولا يخالف فيه احد ان كتب التفسير مليئة بالغث والسمين وفيها من الاباطيل والاسرائيليات والروايات المكذوبة عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن التابعين بل وعن النبي صلى الله عليه وسلم فيها من ذلك شيء - 00:44:29
وانت تجد الصحابي الذي رويت عنه الروايات الكثيرة جدا الالاف المؤلفة من الروايات في التفسير تنقل عن هذا الصحابي قد لا يصح منها قد لا يصح منها ما يبلغ عدد اصابع اليدين - 00:44:53
والباقي لا يصح منه شيء فكتب التفسير مليئة من الروايات الضعيفة والموضوعة وهذا الذي حدا الامام احمد رحمه الله ان يقول ثلاث لا اصل لها وذكر منها تفسير لكثرة الروايات - 00:45:11
الضعيفة والمكذوبة فيه فنحن بحاجة الى الى معرفة ظوابط واصول نستطيع ان نميز اما ان يأتي الانسان ويقدم درس في التفسير قال فلان وقال فلان وقال ابن عباس وقال عكرمة وكل ذلك لا يثبت عنهم فهذا لون من الوان العبث - 00:45:27
ولا يصح ان يسمى درسا في التفسير. ثم لو انتقى الروايات الصحيحة وهو يقول قال فلان وقال فلان وقال فلان وهو لا يميز الخلاف الحقيقي من الخلاف السوري ثم هو لا يستطيع ان يجمع بين الاقاويل التي يمكن ان تجتمع في الخلاف الحقيقي فيكثر بين الاقوال هذا في الواقع لون من الوان العبث وليس من - 00:45:47
لونه من الوان التفسير وسنذكر لكم تطبيقات ان شاء الله في دراسة هذه المقدمة. وعلى كل حال الاشياء التي اذكرها لكم سريعا لربما لا يفهمها بعض الاخوان ساشرحها ان شاء الله - 00:46:10
مع الايام والليالي التي اشرح بها هذه المقدمة ان شاء الله فيتضح لكم ذلك جميعا باذن الله عز وجل. يقول شيخ الاسلام الله يقول فان الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغث والسمين والباطل الواضح والحق المبين. يقول والعلم يعني الذي يعول عليه - 00:46:22
ويعتمد عليه اما نقل مصدق. قال الله قال رسوله بالاسانيد بالروايات بالطرق الصحيحة الثابتة هذا هو العلم. واما قول عليه دليل معلوم. قول اي وجه من النظر. ليس قال الله قال رسوله ولكنه كما - 00:46:42
في حديث ابي جحيفة في صحيح البخاري لما سئل علي رضي الله عنه هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء؟ قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا فهم - 00:46:59
ان يؤتيه الله رجلا في كتابه او ما في هذه الصحيفة وكانت صحيفة قد علقت بسيفه رظي الله عنه وفيها فكاك الاسير وفيها اسنان

الابل وما الى ذلك. على كل حال هذه الاشياء - 00:47:12
الا فهما يؤتيه الله رجلا في كتابه يعني يعني استنباطا صحيحا معنى يفتح الله عز وجل به على احد من خلقه فهذا اذا كان له مستند صحيح فهو من العلم المقبول النافع الصحيح. اذا شيخ - 00:47:28
اسلام رحمه الله يقول الغث كثير في كتب التفسير والعلم الذي يعول عليه اما نقل ثابت صحيح عن معصوم واما قول عليه دليل معلوم يعني اما نقل مصدق او قول محقق ومعنى محقق - 00:47:43
اي قد بني على ما يجب ان يبنى عليه من القواعد العلمية والادلة الشرعية التي تضبطه فيقع على وجه الصواب والله تعالى اعلم واما يقول يقول وما سوى ذا هذا فاما مزيف مردود واما موقوف لا يعلم انه بهرج ولا منقود. لماذا قال شيخ الاسلام - 00:48:03
رحمه الله هذا الكلام ليه ما قال وما سوى ذلك فهو باطل لان ما سوى ذلك لا نستطيع ان نجزم بانه باطل باطلاق ليه لانه ما سوى ذلك فاما مزيف مردود يعني علمنا انه باطل لمخالفته الادلة - 00:48:28
واضح؟ مبني على التشهي على الهوى على التخرص ليس عليه دليل تناقضه الادلة وهناك اشياء قد لا تناقضها الادلة وقد لا تكون مبنية على التشهي لكن لا نستطيع ان نتوصل - 00:48:45
الى معرفة حكمها هل هي من هذا القبيل او هل من الصواب او من الخطأ مثل الاسرائيليات الروايات الاسرائيلية هي ثلاثة اقسام قسم موافق لما عندنا فهذا نصدقه وقسم يعارض ما عندنا ويناقضه فهذا نكذبه. ليه؟ لانه واضح انه مكذوب - 00:48:59
الوحي الذي عندنا دل على انه كذب والقسم الثالث ما لا ندري عنه حينما نجد في رواية من الروايات الاسرائيلية مثلا ان لون كلب اصحاب الكهف ان لونه ابقع هل نستطيع ننكر هذا - 00:49:21
لا هل يستطيع احد ان يثبت هذه القضية هل يستطيع؟ ما احد يستطيع كم كانت اعمار هؤلاء الناس؟ حينما اووا الى الكهف هم شباب لكن كم كانت اعمارهم؟ لو جاء واحد قال واحد عمره كذا وواحد عمره كذا وواحد عمره كذا هل نستطيع ان نحكم - 00:49:38
وان هذا حق او باطل لا نستطيع حينما يأتينا انسان في الرواية الاسرائيلية نجد يقولون بان سفينة نوح صنعت من الخشب الفلاني وطولها كذا ويذكرون عدد الادوار واول حيوان ركب - 00:49:54
واخر حيوان ركب فيها هل نستطيع ان ان نكذب هذا لا. هل نستطيع ان نتعرف على كونه آآ من الحق والصواب الجواب لا ليه لان طريق الوصول اليه مسدود لا توجد اسانيد حتى نعرف ان هذه الروايات صحيحة ثابتة او غير صحيحة. ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله هنا - 00:50:09
وما سوا هذا فاما مزيف مردود عرفنا بطلانه واما موقوف لا يعلم انه بهرج بهرج بمعنى مزيف ولا منقود والمنقود يعني الان الدراهم اما ان تكون مبهرجة من قبيل البهرج واما ان تكون منقودة فالبهرج هو المزيف اما ان تكون زيوفا - 00:50:34
مزيفة دراهم مزيفة. واما ان تكون صحيحة سليمة جيدة ليست مزيفة فهنا يقول لا يعلم انه بهرج ولا منقود لا يعلم انه صحيح ولا باطل متوقف فيه. يقول وحاجة الامة ماسة الى فهم القرآن الذي هو حبل الله المتين - 00:50:59
هنا بدأ بقضية جديدة وهي الحاجة الى فهم القرآن. نعم تفضل. قال وحاجة الامة ماسة الى فهم القرآن الذي هو الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسن - 00:51:22
ولا يخلق على كثرة الترديد ولا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل. ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم - 00:51:40
ومن تركه من جبار عصمه الله. ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله. قال تعالى. اي نعم. يعني هذه الجمل التي وقد ذكرها شيخ الاسلام رحمه الله هي مقتبسة من حديث مشهور - 00:51:55
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه روي عنه مرفوعا وموقوفا ولا يصح رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الذي في هذا المعنى مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم لا يثبت - 00:52:10
وجاء ايضا موقوفا على علي رضي الله عنه وله طرق كثيرة لربما يقوي بعضها بعضا فيكون من قبيل حسن. اعني الموقوف والله

تعالى اعلم يعني اي الحسن لغيره يعني. وهذا الحديث اخرجه جماعة كبيرة - 00:52:25
من اصحاب الكتب المصنفة مثل الامام احمد والدارمي وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة والترمذي والطبراني بالمعجم الكبير وابي النصر في قيام الليل وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان الجامع - 00:52:41
وابن حبان في اه كتاب المجروحين والخطيب البغدادي في الجامع ولاخلاق الراوي واداب السامع وابن الجوزي في كتابه في كتابه العلل. قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا - 00:53:03
ونحشره يوم القيامة اعمى قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وقال تعالى قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور - 00:53:25
وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ويهديهم الى صراط مستقيم. يريد شيخ الاسلام رحمه الله ان يقول ان معرفة معاني القرآن امر ضروري. والذي لا يتدبر القرآن ولا يعمل به ولا يفهم معانيه - 00:53:47
ولا يتحاكم اليه هذا سيحاسب كما قال الله عز وجل ونحشره يوم القيامة اعمى وكذلك كون هذا القرآن هدى ونور لا يمكن للناس ان يهتدوا به وينتفعوا به الا بعد معرفة معانيه وهكذا الايات التي يريدها - 00:54:06
يريد ان يقرر بها هذا المعنى يقول معرفة معاني القرآن قضية ضرورية لابد منها لان العمل به يتوقف يتوقف على ذلك. نعم. قال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد - 00:54:22
الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - 00:54:43
وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور وقد كتبت هذه المقدمة مختصرة بحسب تيسير الله تعالى من املاء الفؤاد والله الهادي الى سبيل الرشاد. الله اكبر - 00:54:57
شوف هالبركة وهالعلم كل من جاء بعد شيخ الاسلام رحمه الله في فيما رأيت وكتب في اصول التفسير فهو عالة على هذه المقدمة فهو عالة على هذه المقدمة ما رأيت احدا كتب في اصول التفسير الا هو عالة عليها - 00:55:16
ويدور على معانيها والجيد هو الذي يستطيع ان يشقق معانيها ويولد منها معاني جديدة هذا كان من بركة علمه رحمه الله وقد كتبها كما رأيتم من وحي من املاء الفؤاد بلا تكلف ولا - 00:55:35
طيب توقف عند هذا الان اه واستمع منكم اذا كان لديكم اسئلة فيما قرأنا نعم اه لا اعرف نسخة ممتازة. النسخ اللي اطلعت عليها كلها فيها بعض التحريفات فيها بعض السقط - 00:55:51
وكنت منذ سنوات ابحث عن نسخة خطية من اجل انه اذا درس هذا الكتاب تقرأ معه او فالحاصل اني ما وجدت والنسخة التي اعتمد عليها محبي الدين الخطيب هنا هي نسخة اخذها من الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله - 00:56:05
واعتمد ايضا على النسخة المطبوعة التي طبعها مفتي الحنابلة بدمشق ومفتي الحنابلة طبع الكتاب بناء على نسخته التي عنده في البيت فاين هذه النسخ الان الشخصية وكيف نستطيع الحصول عليها - 00:56:25
لا ادري فلو احد وقف على نسخة خطية فنستطيع ان نتابع معها وشيخ الاسلام رحمه الله معروف انه انه من اسوأ الناس خطا نعم اذا كتب وكتابته لا تكاد تميز وكان رحمه الله - 00:56:40
شدة اه سوء كتابته كان يعجز عن قراءته ما يكتب احيانا فيستعين باحد تلامذته كان حاذقا في قراءة خطه فهو يعجز احيانا عن معرفة ما كتب فيستعين بهذا التلميذ ويقرأ - 00:56:56
ويقرأ عليه ويحل هذا الاشكال فلا اعرف نسخة على كل حال يمكن ان يقول وهذه النسخ اللي ترونها في المكتبات مكتوب عليها تحقيق هي ليست من التحقيق في شيء. هؤلاء يلفقون بين المطبوعات وهذا لا يسمى تحقيق - 00:57:11
نعم هذا ما بدأنا نراه الا هذه السنوات فقط وهذي مشكلة كبيرة بمعنى ان المحقق يجمع الاخطاء اللي في النسخ واضح والتحريفات فيضعها في نسخة واحدة ملفقة من جميع النسخ التي وقع فيها سقط او اخطاء مطبعية وغير ذلك فيجمعها والعجيب انك تجد في -

00:57:25

وفي نسخة كذا وفي نسخة كذا وفي نسخة ولم يرجع الى مخطوطة واحدة. على كل حال العهدة على الشيخ. والله انا لا اطمئن لهذا حتى ارى صورة النسخة بخط شيخ - 00:57:43

اسلام او بخط احد تلامذته المعروفين هذا يقول انه حققها على نسخة خطية ولا نرى النسخة الخطية. بل احدثكم عن اعجب من هذا الشيخ عبد العزيز القاري حفظه الله مهتم بالتفسير وبعلوم التفسير ولا يجد كتابا في التفسير الا يشتريه - 00:57:53

وكذلك في اصول التفسير وعلوم التفسير يقول ما غلبت الا مرة واحدة ويفحص الكتاب قبل ما يشتريه يقول ما غلبت الا مرة واحدة يقول نظرت في كتاب لابن عبد البر - 00:58:09

انام في اداب المجالسة يقول فنظرت في اوله وتصفحته فاذا المحقق يقول وقد اخرجته عن نسخة خطية يقول المصور وقد صور النسخة الخطية صورة منها او صورتين من الوجه الاول - 00:58:23

من المخطوطة فلما رجعت ونظرت فيه فاذا هو عبارة عن فصل مستل من كتاب بهجة المجالس كتاب المعروف المطبوع بهجة المجالس قد استل منه هذا الفصل وطبع في رسالة مستقلة. طيب هذه النسخة الخطية من اين جاءت؟ يقول فلما تأملتها مع الشيخ حماد - 00:58:39

انصاري ايضا المحقق كاتبها بيده كاتب من المطبوع بيده مصورها في اول الكتاب كاتب هذه هي النسخة الخطية والعجايب كثيرة جدا كتابة تفسير الكبير لشيخ الاسلام ابن تيمية. جلست في المكتبة اول ما خرج وقرأت المقدمة قرابة اربع مرات - 00:58:59

انا اعيدها مرة بعد مرة ولم افهم شيئا لكن الذي فهمته ان المؤلف يقول انه راح للصعيد فقال له واحد انت تجمع كتب قديمة وعندنا سحارة فيها كتب تعال خذها - 00:59:18

ورايح يجمع كتب السيوطي في اسيوط فيقول فنظرت في السحارة فقلت هذي دفاتر الظاهر لواحد طالب كان عندهم ازهري يدرس في الازهر فكتبها فجمعتها يقول ثم نظرت اليها ما ادري كيف صارت بقدرة - 00:59:33

قادر كتاب لشيخ الاسلام ابن تيمية اسمه التفسير الكبير وهي منفقة من عدة رسائل لشيخ الاسلام ابن تيمية مطبوعة ومن كلامه في الفتاوى ومن بعض الاشياء المفرقة هنا وهناك من كلام شيخ الاسلام - 00:59:46

واخرجت على انها كتاب شيخ الاسلام الذي اسمه التفسير الكبير فهذا لا يستحق ان يبقيه الانسان في مكتبته ينبغي ان يخرج من كان عنده هذا الكتاب فليبادر هذه الليلة قبل ان ينام فيخرجه من مكتبته - 01:00:00

نسأل الله عز وجل ان يبارك لنا ولكم في الاوقات وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:00:16